



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد - تلمسان -

كلية الآداب واللغات الأجنبية

قسم اللغة الإنجليزية

شعبة الترجمة

تخصص عربي - انجليزي - عربي

مذكرة مقدمة لنيل درجة الماستر في الترجمة

الموسومة بـ:



تمديات ترجمة أفلام الكرتون من اللغة الإنجليزية

إلى اللغة العربية

- فيلم طرزان نموذجا -

إشراف الأستاذ:

إعداد الطالبة:

د- بن مهدي نور الدين

مهاوي كوثر

أعضاء لجنة المناقشة

الصفة	الجامعة	الرتبة	الإسم و اللقب
-مشرفا-	جامعة تلمسان	أستاذ دكتور	د- بن مهدي نور الدين
-رئيسا-	جامعة مغنية	أستاذ دكتور	د- بن عامر سعيد
-مناقشا-	جامعة تلمسان	أستاذ دكتور	د- كرمة الشريف

السنة الجامعية: 2024 | 2023

إهداء

سبحان الله الذي كان سببا في النجاح والتوفيق الذي
خلقنا وأنار لنا السير في الطريق المستقيم .

لقد كانت رحلة طويلة مليئة بالتحديات والإنجازات
وما كان ليأن أتمها لولا دعم الاهل .

أهدي هذا العمل

-إلى والدي العزيز لاطالما كان سندي في الحياة فقد
علمني معنى الكفاح وأوصلني إلى ما أنا عليه الان
حفظه الله ورعاه.

-إلى ينبوع الحب والحنان والدتي العزيزة التي
افاضت علي من فضلها وكرمها وغمرتني بحبها
الصادق . أطال الله عمرها

المقدمة

تُعتبر الترجمة من أهم الأدوات التي تعزز التواصل بين الثقافات المختلفة حول العالم، مما يتيح تبادل الأفكار والمعارف بين الشعوب. في هذا السياق، تبرز الترجمة السمعية البصرية و الدبلجة كفرعين رئيسيين. تشمل الترجمة السمعية البصرية إضافة نصوص مترجمة في أسفل الشاشة، مما يسمح للمشاهدين بقراءة الترجمة أثناء الاستماع إلى الحوار الأصلي، محافظين بذلك على الأداء الصوتي الأصلي للمحتوى. من جهة أخرى، تتمثل الدبلجة في تحويل الصوت في الأفلام والمسلسلات والبرامج التلفزيونية إلى لغة أخرى من خلال تسجيل حوارات جديدة تتماشى مع حركات الشفاه والأداء الأصلي للشخصيات، مما يجعل المحتوى أكثر قرباً وسهولة للمشاهدين.

وبالرغم من التقدم في التعامل مع هذا النوع من الترجمة يلاحظ العديد من الأخطاء في بعض الدبلجات و المترجمات. الأمر الذي يثير فضول المترجم حتى و إن كان مبتدئاً لمعرفة هذه الصعوبات و إيجاد الحلول الكفيلة للتقليل منها.

و من هنا اخترنا موضوع مذكرتنا الموسومة ب "صعوبات دبلجة أفلام الكرتون - فيلم طرزان نموذجاً -".

ومنه يمكن صياغة الإشكالية الآتية : ماهي الصعوبات التي يواجهها المترجم في

دبلجة أفلام الكرتون ؟

وينطوي تحت هذا السؤال الرئيسي جملة من الأسئلة الفرعية :

- ماهي التحديات الترجمية التي يواجهها المترجم في دبلجة أفلام الكرتون؟

- كيف يمكن لمترجم أفلام الكرتون تجاوز هته التحديات؟

- ماهي التقنيات المستعملة في ذلك ؟

- ماهي الاستراتيجيات و الحلول للتغلب على هته الصعوبات ؟

و للإجابة عن هذه التساؤلات قمنا بطرح الفرضيات التالية :

-يلجأ المترجم إلى الترجمة الحرفية للحفاظ على المعنى .

- الحرص على تطابق الأصوات المستخدمة في الدبلجة مع الشخصية و تعابيرها.
- صعوبة مزامنة الصوت مع حركة الشفاه مع ضبط مستوى الصوت.
- تكيف التعبيرات الثقافية لتناسب الجمهور المستهدف بالدبلجة.

تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تتناول موضوع دبلجة ترجمة أفلام الكرتون والتي نحاول من خلالها تدارك بعض النقائص في هذا الميدان بالإضافة إلى معرفة بعض التحديات التي تقف عائقاً في ترجمة أفلام الكرتون .

إن اختيارنا لهذا الموضوع كان في البدء مجرد قناعة ذاتية ثبتها الميل إلى ميدان أفلام الكرتون ثم ترسخت قناعتنا أكثر بأن موضوع ترجمة أفلام الكرتون جدير بالدراسة أما الأسباب الموضوعية التي وقعت وراء اختيارنا لهذا الموضوع فهي صعوبة ترجمة العبارات في أفلام الكرتون ومحاولة منا إثراء مجال الترجمة السمعية البصرية وخوض غمارها .

اعتمدنا في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي التقابلي. فالوصف نجده في الجانب النظري أثناء الحديث عن الترجمة السمعية البصرية أما المنهج التحليلي والتقابلي فيتعلق بالجانب التطبيقي من خلال تحليل العبارات المنتقاة من فيلم طرزان.

اشتملت هذه الدراسة على فصلين نظريين وفصل تطبيقي فضلاً عن مقدمة و خاتمة تضم مجمل النتائج المستخلصة .

الفصل الأول جاء بعنوان "الترجمة السمعية البصرية" يضم المبحث الأول الذي عنوانه ب "أساسيات في الترجمة السمعية البصرية" فقد عرجنا فيه على مفهوم الترجمة السمعية البصرية ثم تاريخها فأساليبها. أما المبحث الثاني فكان حديثنا على تقنيات الترجمة السمعية البصرية وختاماً للمبحث قمنا بذكر أهمية الترجمة السمعية البصرية.

أما فيما يخص الفصل الثاني كان معنوناً ب " الدبلجة في أفلام الكرتون " كان بمبحثين قمنا بتعريف الدبلجة ثم تطرقنا إلى تقنيات الدبلجة ثم نقاط الاختلاف بين التعليق

الصوتي و الدبلجة. أما المبحث الثاني فعنوانه " الدبلجة في أفلام الكرتون " تطرقنا فيه إلى دبلجة أفلام الكرتون بصفة عامة .

بعد الانتهاء من الجانب النظري اخترنا كمدونة للدراسة في الجزء التطبيقي فيلم الكرتون "طرزان" وأخذنا عبارات يمكن أن تشكل عائق للمترجم في دبلجتها. وهذا من أجل الوقوف على أهم التحديات التي واجهت المترجم.

وفي الأخير أنهينا البحث بخاتمة كانت عبارة عن حوصلة ضمنت الحلول المقترحة لمجابهة التحديات المدروسة .

و من أهم المراجع التي اعتمدنا عليها في هذه الدراسة كتاب أشكناي حسين أمين الترجمة التلفزيونية يلخص الترجمة السمعية البصرية بشكل خاص. وكتاب Laveur, Ardina , la tradition audiovisuel. و اعتمدنا على مذكرة إبراهيم سيب المعنونة بإشكالية المترجم في المجال السمعي البصري عالج فيها تحديات الترجمة السمعية البصرية والمترجم بشكل خاص ومقالة خنوش مختارية تقنيات الترجمة السمعية البصرية اعتمدنا عليها لمعرفة أهم التقنيات .

وكأي بحث يعترض طريقه مجموعة من الصعوبات نذكر منها نقص وقلة الكتب خاصة في الترجمة السمعية البصرية عامة ونقص الكتب المتعلقة بدبلجة خاصة و انعدام التام للمقالات في هذا المجال .

ولا يفوتني في هذا المقام أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف " بن مهدي" الذي أحاطني بتوجيهاته وملاحظاته القيمة. كما أتقدم بالشكر الجزيل للأساتذة أعضاء لجنة المناقشة على قبولهم مناقشة هذا العمل كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر لكل من ساعدني في إتمام هذا العمل.

كوثر مهايوي 2024/06/03

مغنية - تلمسان

الفصل الأول

الترجمة السمعية البصرية

تعد الترجمة السمعية البصرية بمثابة القفزة النوعية التي شهدها عالم الترجمة في ظل التحديات والرهانات القائمة، كونها تضطلع بدور فعال في نقل المعارف وتفعيلها وإحياء الثقافات لدى الشعوب، ويبرز ذلك من خلال الثورة الإعلامية التي إنجست منها القنوات التلفزيونية الأرضية والفضائية في مختلف اللغات ناهيك عن السينما العالمية التي كان لها الفضل في نشر الثقافات واللغات بطريقة ترفيهية .

المبحث الأول: أساسيات الترجمة السمعية البصرية

الترجمة السمعية البصرية :

1.1. تعريف الترجمة السمعية البصرية

تعتبر الترجمة السمعية البصرية أحد فروع دراسات الترجمة وأحد التخصصات التي لا غنى عنها ويعد المقال المعنون ب: "السينما والترجمة المترجم أمام الشاشة الذي نشر في مجلة بابل (Babel) عام 1960"¹ (ترجمت) كأول مقال ممهّد لهذا التخصص الجديد في مجال الترجمة بالرغم من أن جل الباحثين الذين تناولوا هذا المجال كانوا خريجي معاهد علوم اللغة والادب المقارن غير أنهم أثروا على هذا الحقل المعرفي الجديد بمقالاتهم وكتاباتهم أذكر على سبيل المثال :

"S.Bassnett -

* ا.جمبيه/Y.Gambier -"س.بسنت /

"ه. جوتليب /H.Jottlieb"

وقد أشار هذا الأخير "ه. جوتليب/H.Jottlieb" أن جامعة ليل -Lille- بفرنسا- كانت السبابة إلى فتح هذا التكوين لمترجمي السمعي البصري. "تعتبر جامعة ليل الفرنسية الجامعة الوحيدة التي تقدم دروسا في هذا المجال لحد الساعة"²(ترجمت) بالرغم من أن

¹-C aillé, Pierre-François :cinéma et traduction" le traducteur devant l'écran.Babel.1960",p :103-109

²- " Gottlieb Henrik"language-political imlications of subtiteling" in orero,(ed) topics in Audiovisual Translation Amsterdam:john Benjamin Publishing companyUntill now only the french University of Lile has offered courses in this field".,2004.p83.

مهنة الترجمة السمعية البصرية كانت موجودة إلا أن القائمين عليها لم يكونوا من خريجي المعاهد الجامعية -في ذلك الوقت - ويقول : "Y. Gambier/جمبيه" في هذا الصدد أكد في مقاله المعنون ب : " ترجمة الشاشة"¹ (ترجمتنا) .فكانت أول انطلاقة للبحث والكتابات الجامعية المعمقة في الترجمة السمعية البصرية وأشكالها، إلى عام 1955م.توجد مصطلحات أخرى للدلالة على هذا النوع من الترجمة مثل ترجمة الوسائط المتعددة أو ترجمة الشاشة التي برزت عام 1989.

1.1.1. تاريخ الترجمة السمعية البصرية :

بدأت الترجمة السمعية البصرية مع بداية السينما نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين وقد توجب مع بداية السينما الصامتة استعمال أدوات توضيحية بغير تبرير التغيير الذي يطرأ على الديكورات والأمكنة والأزمنة المختلفة وكذلك شرح سياق الفيلم أو جزء من الحوار لتوضيح موضوع السيناريو .

"ولدت النصوص التوضيحية للفيلم الصامت وهي عبارة كانت تكتب على الورق تدمج مع الفيلم لتوضيحه وقد استعملت منذ عام 1903"². فقد تطورت الترجمة السمعية البصرية على مر السنين فبدأت بأوصاف مختصرة أو توضيحات مدرجة بين المشاهد واللقطات ثم جمل قصيرة من حوارات الأفلام تمت إضافتها لتفسر بعض المشاهد إلى أن وصلت إلى ما نحن عليه اليوم ودخلت تقنية الصوت عام 1927. " فأصبح في وسع جمهور المشاهدين الاستماع إلى حوار الممثلين، ليكون من الطبيعي أن تختفي الحاجة إلى استعمال اللافتات الفاصلة بين المشهد و الآخر (النصوص التوضيحية)، و لكن المشكلة اتخذت أبعادا جديدة، و هي كيفية إيصال الفيلم إلى اللغات الأخرى ، فالفيلم الصامت لم يحتج إلى ترجمة، لأنه باللغة الشفهية، و كان بإمكان ترجمة النصوص

¹- Yves Gambier, "screen translation ".special issue of thetranslator.(ed)Routledge,2003,p171.

²ضياف فاطمة الزهراء، محطات في تاريخ الترجمة السمعية البصرية مجلة الإشعاع العدد10 جوان 2018 ص 76

التوضيحية المرافقة إلى اللغات الأخرى بكل بساطة، و لكن ظهور السينما الناطقة عقدت المسألة جدا، ولحلها كان من الضرورة إنتاج نسخ للحوار بلغات متعددة، أو دبلجة الفيلم بعد إنتاجه إلى لغة أو لغات أخرى، إلى أن منتجي الأفلام السينمائية و الموزعين اعتبروا ذلك أعمال معقدة و أكثر كلفة¹.

1.1.1.1 أنواع الترجمة السمعية البصرية :

تتوعد أشكال الترجمة السمعية البصرية بمرور الوقت، ولعل أبرز أنواعها المطلوبة حاليا في سوق العمل هي المترجمة و الدبلجة والتعليق الصوتي وتوطين الألعاب. ويرتبط كل شكل من أشكال الترجمة السمعية البصرية المذكورة بمجموعة من المعايير التي ينبغي الالتزام بها.

أ (الترجمة المنظورة :

وهي الترجمة التي يقوم فيها المترجم بترجمة كل ما يقال، وتحويل الرموز الإشارية للكلام المنطوق. تبدأ من حوارات أو مترجمة أنجزت في لغة أخرى كالتالي يتم إنجازها في المهرجانات السينمائية حيث يعتمد المترجم فيها للترجمة بالمنظور على اللغة الوسيطة ويدعم هذا القول Gambier "تجد الترجمة المنظورة في المهرجانات السينمائية التي تكون في قاعات السينما باعتماد المترجم على اللغة الوسيطة"² (ترجمتا).

وتعتمد الترجمة المنظورة على السيناريو والذي هو عبارة عن قائمة من الحوارات , و مترجمة أنجزت في لغة ما. والترجمة في هذا السياق لا تعني النقل المباشر من لغة إلى أخرى بل إبدال رسالة مغلوبة برسالة مكافئة من خلال قناة توصيلية ,حيث يتحتم على المترجم جعل النص المترجم مواكبا للوتيرة التي تفرضها الصورة .

¹المرجع نفسه، ص 77.

² Yves Gambier, op .cit . ,p04 « we find visible translation in film that are in cinema with the translator relying on the intermidiate language”

ب) الترجمة الوصفية :

هي التي تتم للشخص الضرير أو ضعيف البصر حيث تسمح له بسماح التعابير والحركات التي لا يمكن رؤيتها. وهي خدمة متاحة لجمهور المكفوفين وضعاف البصر .

ج) الترجمة الصحفية :

تعتبر من أهم أنواع الترجمة السمعية البصرية "في مفهومها العام نقل رسالة ما كانت خبراً أو معلومة من لغة إلى أخرى عبر وسيلة إعلامية إذ تتمثل في كل ما تنقله وتبثه وكالات الأنباء الأجنبية من أخبار وتقارير وتعليقات و ما يرد على لسان مراسلين من مختلف دول العالم أو ما يتم الاستماع إليه من خلال أجهزة سمعية بلغات أجنبية و الملتقيات أو المؤتمرات. حيث أصبحت الترجمة ترافق الإعلامي إلى مكان الحدث"¹.

د) السترجة :

يعود أصل مصطلح (السترجة) إلى اللغة الفرنسية، وهو مصطلح مشتق من كلمة (Sous-titrage) في اللغة الفرنسية التي نُحِت منها، أما في اللغة الإنجليزية فيقابله مصطلح (Subtitling). ويُعرف قاموس (Laoursse) مصطلح السترجة أنه: "ترجمة الحوار الأصلي المنطوق في الفيلم السينمائي، وتظهر على الشاشة أسفل الصورة"² حيث أنها عبارة عن ترجمة العنونة والمرئية. أكبر صعوبة قد تواجه المترجم هي تقسيم الحوار لجمل قصيرة يجب قراءتها، بل الاستماع لها لأن الجمل مقيدة بالزمان والمكان. وتأتي صعوبة الترجمة عند التعامل مع الحوار ذا كان يشمل الجمل الطويلة عندها يضطر المترجم لتقليص الجمل و الكلمات من النص الأصلي.

¹عليوان صارة ياسمين ,تحديات ترجمة المصطلح الإعلامي العربي ,مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر، كلية الآداب واللغات الأجنبية، قسم الترجمة، 2023/2022، ص 34.

²رمضان مريم، نظريات الترجمة دروس ، طلبة ماستر1، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، كلية الآداب واللغات الأجنبية، قسم الترجمة، 2022.

▪ مراحل السترجة :

تمر السترجة بمجموعة من المراحل تبدأ باستلام المترجم للفيلم وتنتهي بتسليمه النسخة المسترجة، وغالبا ما يكون السيناريو باللغة الأصلية وبعد ترجمته ترسل إلى عامل متخصص لدمجها مع الفيلم . وقد لخصها إبراهيم سيب في 10 مراحل .

• التسجيل Enregistrement :

"هي تلك المرحلة التي تسبق السترجة بحيث يتم فيها تسجيل كل المعلومات الضرورية المرتبطة بالبرنامج المراد سترجته"¹. وهذا بغرض الإحاطة بكل العناصر التي تساهم في إنجاز هذه الترجمة .

• المراجعة Vérification :

هي عملية التدقيق في تفاصيل النص الهدف، أي أن المترجم يقوم بتنظيم عمله بالوقوف عند مختلف الأخطاء.

• كتابة النص Transcription :

غالبا ما يود المسترج بالسيناريو أو النص الذي تم بناء الفيلم عليه. ولكن إن لم تتوفر هذه النسخة فيتوجب على المسترج كتابة الحوارات باللغة الأصلية كلها.

• النسخة المعمول Copy working :

" يقوم المسترج بنسخ العمل ويمكن أن تكون النسخة إما مكتوبة أو نسخة سمعية بصرية فيلم من أجل تطبيق السترجة.

¹لينظر إبراهيم سيب ، إشكالية السترجة في المجال السمعي البصري ، محاضرة مصورة في التعليمية للمحاضر كين روبنسون انموذج ،رسالة ماجستير، قسم اللغة الأجنبية، كلية اللغات و الآداب، قسم الترجمة ،جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، ص 39.

• التقطيع Spotting :

هنا دور خبير المزامنة لتقطيع النص المكتوب باللغة الأصلية للفيلم إلى سترجات و مزامنتها مع صوت الممثل.¹

• الترجمة Traduction :

تدعى أيضا بمرحلة تكييف السترجات. حيث تكون على شكل مقاطع صغيرة، تتم سترجتها على حسب القيود التي تحتلها عملية الانتقال من الخطاب المسموع الى المكتوب.

• الإدخال Insertion :

مزامنة السترجات مع النسخة المعمول عليها، للحصول على نسخة أولية مسترجة من أجل طباعتها.

• التصحيح Correction :

يقوم الخبير اللغوي بالوقوف على ما من نقص أو على الأخطاء اللغوية وتحسينها.

• المصادقة Approbation :

"في هذه المرحلة تكون الترجمة جاهزة، وهنا يتم قبولها من طرف الطاقم المراجع لنصل الى التسليم"² وهنا يسعى المترجم لتقديم ترجمة منقحة وصحيحة للمشاهدين.

• التسليم transmission :

وهي المرحلة الإجرائية الأخيرة لتسليم الفيلم مسترجا للزبون أو للعرض.

• الدبلجة :

"إن الدبلجة هي تغيير لغة الفيلم الأصلية إلى لغة أخرى وقد تطور مفهومها بحيث يتوافق الصوت والإلقاء مع الصورة المتحركة كما تعد عملية الدبلجة قطع و إستبدال

¹ إبراهيم سيب، المرجع السابق، ص 40.

² إبراهيم سيب، المرجع السابق، ص 43.

حوارات اللغة الأصلية بحوارات اللغة الهدف¹. و يعتمد هذا النوع على مزامنة الصوت بالصورة لتتزامن حركة شفاه المتحدث في اللغة الأصل بصوت متحدث اللغة الهدف حيث، تعد الدبلجة من أبرز أنواع الترجمة السمعية البصرية و أكثرها انتشارا في دول أوروبية كبيرة مثل فرنسا و إيطاليا، أنها تعتبرها الحل الأمثل للمحافظة على لغتها الوطنية و على ثقافتها من الأمركة الزاحفة، ومن أهم الأعمال المدبلجة نجد الأفلام السينمائية سواء الفكاهية منها أم الدرامية، و يكمن الهدف من ذلك في جذب المشاهد، مع الأخذ بعين الاعتبار مهاراته اللغوية، و خلفيته الثقافية و الدينية.

(و) التعليق الصوتي :

"ويعني تسجيل ملف صوتي جديد يضم المحتوى المترجم على ملف الصوت الأصلي. وفي هذا النوع تكون الأولوية في التعليق الصوتي للمحتوى، وليس النبرة، كما أنها لا تتطلب المزامنة مع تحريك الشفاه"².

(1) نقاط الاختلاف الأساسية بين الدبلجة والتعليق الصوتي :

ربما يكون الموضوع شائكاً بعض الشيء لأن الفرق بين التعليق الصوتي و الدوبلاج الصوتي لا يحتمل الكثير من النقاط والتي سنعرضها في الآتي :

¹خنوش مختارية، تقنيات التركيب الصوتي في الأعمال السمعية البصرية، مجلة آفاق سينمائية، مج، 1 العدد 1، 2021، ص 357

²<https://afaqtranslations.com/ar/services/voiceover-and-dubbing> الدوبلاج والتعليق الصوتي تم

دراسة مقارنة بين الدوبلاج و التعليق الصوتي

الدوبلاج	التعليق الصوتي
يقوم على استبدال صوت بآخر أو لغة بأخرى	أداء خالي من التجسيد في الأفلام والتلفزيون وربما الراديو
يعتمد على العاطفة بشكل أساسي	يمكن التخفيف من العاطفة بعض الشيء
العكس تمامًا، بحيث يتم تصوير المشهد أو صناعته بالكامل ومن ثم تسجيله صوتيًا باللغة أو اللهجة المطلوبة	يتم تسجيل الصوت أولاً ثم صناعة المشاعر
يكون أمامه شاشة لعرض الأحداث وتفاصيل ما تقدمه الشخصية المدبلجة	يحتاج المعلق شاشة. يقتصر الأمر فقط على أدوات التسجيل الخاصة من ميكروفون وجهاز كمبيوتر وبرنامج

من الجدول نستنتج أن كلا من الدوبلاج والتعليق الصوتي عمليتان صوتيتان تختلفان بشكل كبير في الأسلوب والغرض .

1.1.1.1.1: أساليب الترجمة السمعية البصرية

تتبنى الترجمة السمعية البصرية عدة أساليب، يمكن من خلالها نقل العناصر اللغوية التي يحتويها الحوار الأصلي دون الإخلال بالمعنى.

1. التقليل (الإيجاز):

"يقوم المترجم باختصار الخطاب بنسب متفاوتة من حجم النص الأصلي لذلك يجب على المترجم أن يدرك أن تكرار الجمل في النص الأصلي من الأمور التي يجب الاستغناء

عنها، لأنه يصيب المشاهد بالملل دون أن يضيف أي معلومات ضرورية لموضوع الحوار. و يتكون من إجراءين أكثر استعمال¹ و هما:

✓ الحذف (الإسقاط):

غالبا ما تحذف العناصر اللغوية الظرفية الدالة على الزمان و المكان ، و على المترجم أن يرتب المعلومات بحسب أهميتها.

✓ التكتيف (التركيز):

يعني الاقتصاد اللغوي ، و ذلك بترجمة أكبر قدر من الأفكار باستعمال أقل اللغة أي جمع أكبر قدر من المعطيات في أقل قدر من الكلمات ويكون باختيار الكلمات ذات الدلالات الحاملة الأكثر للمعنى.

2. الترجمة و السياق:

تكتفي أحيانا بقراءة الصور لفهم ما يقال، أي أن الصورة واضحة، أي أن لغة الصورة تجعل المشاهد يفهم دلالتها، و ينطبق هذا غالبا على التكرار و أسماء العلم.

✓ التكييف:

"تعتمد باستبدال الوضعية اللغوية في اللغة الأصل بوضعية لغوية مكافئة في اللغة الهدف"².

✓ التعويضات:

تعتمد على تعويض جزء من القول من خلال ترجمة في غير موضعه الأصلي الذي ورد فيه مع الإبقاء على نسق الكل.

✓ التوضيح:

بتحصيل النص المترجم تفاصيل خفية في النص الأصلي.

¹ أشكناني محمد حسين، الترجمة التلفزيونية، دار أبحاث للترجمة و النشر، بيروت، د ط ، س 2007 ، ص 109.

² محمد الأمين حضري، ترجمة الفكاهة في الأفلام المدبلجة إلى العربية، فيلم up monkey أنموذجا، رسالة دكتوراه، إشراف: ليلي عالم، قسم الترجمة ، جامعة أحمد بن بلة ، وهران ، س 2021 م ، ص 83.

-التفسير: استعمال الجمل الشارحة لمقاطع النصوص بهدف إزالة الغموض.

3. الترجمة الحرفية:

"هي ترجمة العناصر المهمة التي لا يمكن استقصائها و التي لا نستطيع فهم النص من دونها"¹.

المبحث الثاني : تقنياتها و أهميتها

2. تقنيات الترجمة السمعية البصرية

إن تقنية الترجمة هي مجموعة من القواعد (المصاغة بحرية) أو المبادئ التي يستخدمها المترجم، من أجل تحقيق الأهداف بشكل أكثر فعالية على النحو الذي تحدده حالة الترجمة. إن أول من تحدث عن تقنيات الترجمة كانا " داريلنيه" و " فيناي" (Darbelnet)(Vinay) عام 1958م في كتابهما: " الأسلوبية المقارنة للغة الفرنسية و الإنجليزية".

لقد حدّد " هانريك غوتليب" Henrik Gottlieb " أهم التقنيات المستعملة في الترجمة السمعية البصرية، و خاصة في مجال دبلجة الأفلام.

(a) المكافئ الرسمي Equivalent Official :

تختلف هذه التقنية عن باقي التقنيات المستعملة في الترجمة السمعية البصرية، لأن وضع المكافئ في اللغة الهدف يكون من خلال سلطة رسمية، و بالتالي فإنها تعفي المترجم من البحث عن مكافئ لكلمة أجنبية ما فيما يقابلها في اللغة الهدف، و منه يمكن القول إنها عملية غير لسانية و هذا ما يؤكده " جان بادرسون Pederson Jan" في قوله:

¹نقلا عن: بوعزة إسمهان، إشكالية دبلجة الأفلام الوثائقية السياحية L'Algérie vu du ciel أنموذجا، ص 14.

"تختلف إستراتيجية المكافئ الرسمي عن باقي الاستراتيجيات الأخرى في كونها عملية بيروقراطية و ليست لسانية"¹ (ترجمتنا).

(b) الاستبقاء Retention :

تتمثل هذه التقنية في إدخال المترجم لبعض الكلمات من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف عن طريق وضعها بين خط مائل أو بين قوسين .يعتبر الاستبقاء الإستراتيجية الأكثر ارتباطا باللغة المصدر، لأنها تسمح بولوج كلمات من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف، تكتب بين قوسين و أحيانا بخط مائل (...). "قد تكون عملية الاستبقاء هي الإستراتيجية الأكثر أمانة اتجاه النص المصدر، حيث إن المترجم يحافظ فقط على روح النص المصدر، و لكن أيضا على كل حرف فيه"².ومنه يمكن القول أن هذه التقنية هي الأقل نجاحا، لأنها لا تسدي أي خدمة للجمهور المستهدف.

(c) التعميم Generalisation :

"تتمثل تقنية التعميم في استبدال اسم أكثر تخصيصا Hyponyme إلى اسم أكثر شمولية، هناك تشابه بين الإضافة و التعميم من حيث أن ما تتم زيادته في إستراتيجية الإضافة يكون من قبيل الأسماء الشاملة"³في إستراتيجية التعميم يكون الاتجاه من الخاص إلى العام، مما ينتج مصطلحا في النص الهدف أقل تحديدا مقارنة بالنص الأصل.

¹Gottlieb Henrik cité par Jan Pederson, How Is Culture Rendered In Subtitles, Challenges Of Multidimensional Translation : Conference Proceedings, Mutra, Stockholm, 2005, p6"The strategy of using an official equivalent is different in kind from the other strategies, in that the process is bureaucratic rather than linguistic".

²محمد الأمين حضري، المرجع السابق، ص 86

³المرجع نفسه، ص 125

التخصيص Specification :

تتميز هذه التقنية في ترك الكلمة في شكلها غير المترجم، لكن بإضافة معلومات غير موجودة في النص الأصلي، مما يجعلها أكثر تخصيصاً منها في اللغة الهدف منها في اللغة المصدر، و تتم عملية النقل هذه بطريقتين و هما الشرح أو الإضافة يقول " (كلودي كينغا) Klaudy " التخصيص هو عملية نقل معيارية حيث يتم نقل فئة نحوية ذات معنى عام في اللغة المصدر إلى وحدة ذات معنى أكثر وضوح إلى اللغة الهدف"¹. (ترجمتنا)

(d) الترجمة المباشرة Translation Direct :

انه لمن الصعب استخدام هذه التقنية على أسماء العلم كما انه ليس من الشائع ترجمة أسماء الشركات و المؤسسات الرسمية و الأدوات التقنية. لهذا "فانه على عكس استراتيجيات التخصيص و التعميم، فإن الدلالات اللغوية ذات المضامين الثقافية للنص المصدر لا تتغير: لاشيء يضاف أو ينقص، كما لا يبذل أي جهد لنقل هذه الدلالات أو توجيه جمهور النص الهدف بأي شكل من الأشكال تنقسم الإستراتيجية إلى فئتين فرعيتين بناءاً على نتائج الإستراتيجيتين: الترجمة الافتراضية و التحويل، و تكون الترجمة الافتراضية نتيجة للترجمة الحرفية الصارمة، و قد تبدو غريبة لجمهور النص الهدف"²، مثال على ذلك هو الترجمة الدنماركية للمثال (قائد الشرطة)

باليتين كابتيان ميغل . Migle kaptajn-Paliti

¹ Kinga Klaudy, Grammatical Specification and Generalization in Translation, Avril 2017. "specification is a stand and transfer operation (To) whereby a source language (SL) grammatical with general meaning is rendered in the target language (TL) by a unit with more specific meaning because of the lack of similarity general or unmarked grammatical category in the"tl"

²محمد امين حضري المرجع السابق ص 127

في كثير من الأحيان تترجم (قائد الشرطة) باستخدام لقب دنماركي مقابل، مثل: الكومسار. Kommissar، قد تبدو الترجمة الإقتراضية في المثال غريبة بعض الشيء لجمهور النص الهدف أو المستهدف، فالتحولات الوحيدة التي تتم عند إنتاج الترجمة الإقتراضية هي تلك الإلزامية التي تتطلبها الاختلافات بين اللغة المصدر و اللغة الهدف. من الشائع أكثر للمترجمين القيام ببعض التحولات أو التغييرات الاختيارية على نطاق اللغة ذات المضامين الثقافية للنص المصدر و التي تجعله غير بارز (ترجمة مباشرة متحولة) وهكذا فإن إستراتيجية الترجمة المباشرة تتخذ موقفا محايدا بين إستراتيجيات اللغة المصدر واللغة الهدف.

3. أهمية الترجمة السمعية البصرية:

التحولات الكبيرة وضعت العالم أمام المؤسسات الترجمة ومهمة الإعداد اللساني للمترجم السمعي البصري في المستقبل. فقد أصبح عالما اليوم يتطلب على المترجمين "معرفة السياق اللغوي والثقافي لأجل العملية التواصلية وبالتالي تطبيق الإستراتيجية الصحيحة"¹ والتنبؤ بالطرق المحتملة لجل تطوير المواقف التي تتحقق في إطار نشاطاتهم الترجمة المهنية. كما تكمن أهمية استخدام الترجمة السمعية البصرية كونها تخاطب حواس الإنسان . فالرسالة السمعية البصرية تساعد في أربعة فئات من المهارات هي (المرئية،المسموعة،اللفظية، غير اللفظية) فهذا النوع من الترجمة.

"يختص بترجمة الأفلام والبرامج فالفرق بينها وبين أنواع الترجمة الأخرى أنها انتقائية. لذا نرى أهمية الترجمة السمعية البصرية لما لها من اثر على الجمهور لأنها تساعد على توصيل الحوار عبر الصوت للمشاهد"². الترجمة السمعية البصرية نموذج لتطوير الاتصال بين الصوت والصورة كما نعي أن الصورة تنقل المعنى والفكرة فالصوت

¹خنوش مختارية المرجع السابق ص 358

²خنوش مختارية المرجع السابق ص 359

ينقلها بشكل أوضح. فهنا نلمح أهمية الترجمة السمعية البصرية لأنها تنقل الصوت باللغة المفهومة لدى الجمهور المستقبل لها وزادت أهميتها مع زيادة استخدام الوسائط المتعددة وشبكات الانترنت والألعاب الالكترونية ..الخ.

يعد مجال الترجمة السمعية البصرية أحد المجالات المطلوبة اليوم في العديد من القطاعات. و لا يقتصر هذا النوع من الترجمة على المجال السينمائي، بل يشمل أيضا قطاعات أخرى كالسباحة و التعليم. وأضحى هذا النوع من الترجمات الأكثر انتشارا بفعل العولمة والتطور السريع للتقنيات الرقمية .

الفصل الثاني

الدبلجة في أفلام الكرتون

استطاع الفن السابع أن يجعل الصورة مفعمة بالحياة على أن يملكها روحا ويجعلها نابضة بالحركة. فكانت البداية بالأفلام الصامتة، وسرعان ما أدخل الصوت على الصورة ليولد الفيلم الناطق، وبالتالي أصبحت المادة الفيلمية تتكلم لغة واحدة. ومن جهة أخرى كان الاصطدام بعائق اللغة، فلم يعد بالإمكان أن استيعاب الفيلم كليا كما في السابق بكل أبعاده المتعددة، وبالتالي طالب كل شعب أفلام تتكلم لغته، فكانت الالتفاتة نحو الترجمة.

المبحث الأول فن الدبلجة

1. تعريف الدبلجة

أتى مصطلح "دبلجة" من الكلمة الفرنسية (Doublage)، ويعرف قاموس لاروس المصطلح¹ "هو فعل إعادة شيء ما" (ترجمتنا) . و إستعماله متفق عليه بين غالبية الباحثين، والقنوات التلفزيونية، فمصطلح المسلسلات أو الأفلام المدبلجة) أو (دبلجة المسلسلات أو الأفلام أصبح مصطلحا مألوفا ومتداولاً بشكل كبير، بعكس مصطلح المترجمة، الذي ما زال يعاني من تعدد الترجمات. وهناك عدد من التعريفات للدبلجة، فقد عرفتها فرونسين كاوفمان بأنها "استبدال المقطع الصوتي لفيلم بمقطع صوتي آخر، تتم فيه عملية تكيف الحوارات بلغات مختلفة، وتغيب في هذه الحالة الأصوات الأصلية للمتكلمين، فلا يسمع المشاهد إلا أصوات الممثلين الذين قاموا بالدبلجة"².

¹Larousse (2020) .paris .france .Edition la rousse.p45" Action de doubler quelque chose de même nature"

²Laveur,Ardina , la tradition audiovisuel,de book , Action de doubler quelque chose de même nature 2008,73. "Remplacement du clip audio d'un film par un autre clip audio , dans laquelle se déroule le processus d'adaptation des dialogues en langues différent .Et dans ce cas les voix originales des locuteurs sont absentes .donc le specteur n'entend que les voix ."

أما معجم المصطلحات السينمائية فقد عرفها بأنها "عبارة عن تبديل حوار أصلي بترجمته إلى لغة أخرى ففي مرحلة أولى تتم ترجمة الأقوال من قبل حواراتي مختص بالترجمة (الدبلجة) يستكشف الكلمات الأنسب لحركات الشفاه ممثلي الفيلم"¹. أما الموسوعة الإعلامية العربية فقد عرفت أنها "نقل فيلم من لغته الأصلية نقلا كليا عن طريق إضافة الصوت، سواء كان حوارًا أو تعليقًا أو مؤثرات صوتية أو غيرها؛ ليناسب البلد الذي يتم عرض العمل فيه وتسمى نسخة العرض"².

ونجد أن تعريف معجم المصطلحات السينمائية كان أشمل؛ إذ تناول فريق الدبلجة، وأهمية مزامنة حركة الشفاه، بينما تميز تعريف الموسوعة بأنه تناول البعد القومي للدبلجة، وهو جانب لا يجب إغفاله.

1.1 الدبلجة في العالم العربي

لم يهتم المسؤولون عن الإعلام العربي بأمر الدبلجة إلا في السبعينيات، في حين اهتمت اللغات الأخرى بالدبلجة منذ الثلاثينيات، وتحتاج الدبلجة إلى مجهود كبير، وإلى تكلفة أكثر من المترجمة.

"بدأت الدبلجة في العالم العربي في وقت مبكر، فقد خاضت السينما العربية تجربة دبلجة الأفلام في بداياتها، ورغم قدم هذه التجربة، فإنها لم تستمر لتصبح ظاهرة كما حصل في فرنسا التي أصبحت تعرض أغلب الأفلام الأجنبية مدبلجة وليست مترجمة، وكانت أولى دبلجة لفيلم في اللغة العربية هي دبلجة فيلم مستر ديدز الشاذ عام 1934م، وقام بتنفيذ المشروع أحمد سالم، وقام محمود المليجي بدبلجة صوت البطل غاري كوبر"³.

¹ماري تيريز جورنو، معجم المصطلحات السينمائية، تر فائز بشور، 2009، ص 80.

²بشير زندال، الدبلجة العربية الفصحى هي الأفضل <https://www.alquds.co.uk> تم تصفحه بتاريخ 2024/04/23 بتوقيت 13.00، ص 488.

³بشير زندال، المرجع السابق، ص 489.

يستمتع المتلقي للدبلجة بالمشاهدة، وهو يتابع الممثل، ويستمتع إلى الحوار بالعربية، ويعرف كل ما يدور من أحداث ومن حوار، وبإمكان ربح أكبر من المشاهدين متابعة الفيلم؛ لأن هنالك كثيرا ممن يعانون من ضعف في النظر، أو ضعف في اللغة العربية أثناء قراءة المترجمة، أو حتى الأميين الذين سيستمعون بمتابعة فيلم بلغتهم . وتعتبر الدبلجة أصعب من المترجمة لأنها بحاجة إلى كثير من الممثلين وإلى إعداد الصوت من موسيقى مؤثرات .

2.1 مراحل الدبلجة :

يمر العمل المدبلج بعدد من المراحل منذ تسلم النسخة الأصلية المراد دبلجتها حتى صدورها للعرض على الجمهور، ويتعدّد فريق العمل من معمل إلى آخر ومن دولة إلى أخرى، وتتوسع مراحل الدبلجة ابتداء بعملية الترجمة في حد ذاتها وصولاً إلى مراحل تقنية تعمل على ضبط العمل. "وتختلف مراحل الدبلجة من بلد إلى بلد بل وحتى من معمل إلى معمل، فكل يدبلج حسب إمكانياته. سواء أكانت مادية أم تقنية، كالأدوات اللازمة للدبلجة. إذ يرى "لويكن" وآخرون أن عملية الدبلجة في أوروبا تستوجب ثلاثة أشخاص مختصين"¹، لكل منهم عمله، فالأول يقوم بعملية التحديد، والثاني يعمل على ترجمة النص ترجمة حرفية، والثالث هو من يقوم بعملية التكيف ومزامنة الترجمة .

وقد تناول المنظرون مراحل الدبلجة باختلاف وجهات نظرهم، فمنهم من اعتبر المرحلة الأولى هي استلام العمل الأصلي وتكليف معمل بالاشتغال عليه كالموقع الرسمي للدبلجة في كندا. ومنهم من اعتبر المرحلة الأولى هي الاشتغال مباشرة على العمل، مثل تحديده وتقسيمه إلى مقاطع. كما أن هذه المراحل تختلف من معمل لآخر وقد تمتزج مرحلتان معا أو تلغى مرحلة ما.

✓ التكليف:

¹ردار اكرام، ترجمة الاستعارات في المسلسلات التلفزيونية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر، كلية الآداب واللغات الأجنبية، قسم الترجمة، 2023/2022، ص 20.

يكلف المنتج أو الموزع مؤسسة متخصصة بدبلجة الفيلم أو المسلسل؛ فيتسلم النسخة الأصلية من العمل، بالإضافة إلى السيناريو الأصلي مكتوبا، إما باللغة الأصلية . وهي الطريقة التي كان يتم التعامل بها في دبلجة المسلسلات المكسيكية؛ حيث كانت الترجمة تتم من المكسيكية مباشرة، وإما بلغة وسيطة، وتكون في الغالب الإنجليزية، كما يتم في بعض المسلسلات التركية التي دُبِلِجَتْ إلى اللهجة المغربية أو التونسية أو حتى العربية الفصحى؛ إذ كانت الحوارات تُسَلَّم باللغة الإنجليزية، فيقوم المترجمون المكيفون بترجمتها وتكييفها إلى العربية، كما تُسَلَّم أيضا النسخة العالمية، وهي نسخة تكون خالية من الحوار تحتوي فقط على المؤثرات الصوتية الأخرى (الموسيقى -الضوضاء-أصوات السيارات) فهي لا تتغير في النسخة المدبلجة بل تضاف الدبلجة إليها وقد تصل النسخ مع نص فني يشرح خصائص الشخصيات: شريرة أو لا، كبيرة في السن أو لا. وإذا لم تتوفر لدى المترجم / المكيف نسخة من السيناريو فإنه يتكفل بتفريغ الحوار إلى ورق ثم يقوم بترجمته، وإذا كان من أصحاب المهارة العالية جدا والخبرة الطويلة فإنه يقوم بالترجمة مباشرة من النسخة الأصلية"¹.

✓ **تحديد ما في المقطع (la Detection) أي:** "تحديد كل ما في المقطع سواء كان فيلما أم مسلسلا أم غيرهما من حوار وإشارات وأصوات مرتفعة أو منخفضة ووشوشات وضوضاء، وتحديد بداية ونهاية كل جملة في الحوارات مع اسم شخصية المتكلم بها، وكذلك أهمية الشخصيات التي سيد بلج كلامها بحسب عدد الجمل التي تنطقها، كما يتم تقطيع الفيلم أو الحلقات إلى مقاطع (Boucle) ؛ لتسهيل عملية الترجمة والتكييف، ومن ثم الدبلجة."²

✓ **الترجمة التكيف (traduction adaptation):** تبدأ عملية التكيف باستلام النص الأصل المكتسب سواء أكان مكتمل أم مفرغا بواسطة المكيف وعادة ما يقوم

¹بشير زندال، المرجع السابق، ص 501.

²بشير زندال، المرجع السابق، ص 501.

شخص واحد بالعمليتين، ويُطلق عليه المترجم المكيف (le traducteur adaptateur)، وفي حالات نادرة يقوم بها شخصان: أحدهما المترجم، والآخر المكيف، ويراعى في الترجمة "التكييف عملية التزامن المهمة جدا، كما يراعى اختيار كلمات تتواءم مع حركات شفاه الممثلين، وهي عملية مرهقة أكثر، وتحتاج إلى مخزون لغوي ضخم. وفي العادة يعمل المترجم / المكيف ولديه السيناريو الأصلي، والفيلم الأصلي كاملا، فضلا عن فيلم آخر عليه التحديدات التي تم استخراجها في المرحلة الثانية، وخلال هذه المرحلة يقوم المترجم / المكيف بعملين الترجمة الآمنة الكاملة للجمل، ثم تكييف الجمل لتتزامن مع شفاه الشخصيات التي تتكلم في المقطع الأصلي، وفي التكييف يتوجب على المترجم / المكيف مشاهدة الفيلم والمقاطع التي يترجمها لتكييفها مع شفاه الممثلين، وعادة ما يخضع المترجم / المكيف نفسه"¹.

✓ **النسخ (la Calligraphie):** وهي المرحلة التي تلي مرحلة الترجمة / التكييف، ويتم فيها كتابة الترجمة على شريط شفاف يمر أسفل الشاشة حتى يتسنى للممثل المدبلج قراءته، ومتابعة الفيلم، ومتابعة شفاه الممثل الذي يقوم بدوره في الوقت نفسه، وهي مرحلة تحضيرية لعملية التسجيل، ويتم كتابة أسماء الممثلين والجمل التي سينطقونها.

✓ **التسجيل:** "هو عملية الدبلجة نفسها، وتتم بإشراف مهندس الصوت والمخرج المنفذ داخل غرفة التسجيل الصغيرة والمعزولة صوتيا، فتوضع شاشة عرض، يتابع الممثل / المدبلج عبرها مشاهد الشخصية التي يقوم بأداء صوتها في النسخة العربية، ويقراً الجمل المترجمة في الشريط أسفل الشاشة، وبطريقة مرهقة يتوجب عليه مراعاة تزامن الشفاه، فقد ينجز الممثل ما بين 15 و 25 مشهداً في الساعة، وقد يكون التسجيل فردياً؛ بحيث يقوم الممثلينطق كل الجمل التي تخص الشخصية التي يلعب دورها، وقد يكون التسجيل جماعياً، وهو ما يتم في الأغلب توفيراً للوقت، وحتى يتسنى للممثلين أيضاً إتقان أدوارهم"²؛

المرجع نفسه، ص 502.

²كروش أسماء، دبلجة أفلام الكرتون بين الفصحى و العامية، مذكرة ماستر جامعة قاصدي مرباح، 2021، ص 47.

فحضورهم الجماعي يجعلهم يتفاعلون بعضهم مع بعض، ويتفنونون في إتقان أدوار الشخصيات.

✓ **المكساج:** "هو عملية مزج الصوت ودمجه والتغيير في خصائصه، فبعد القيام بدبلجة الحوارات يدخل العمل مرحلة المكساج، ثم المونتاج؛ حيث يتم تركيب أصوات المدبلجين مع المؤثرات السمعية كالموسيقى التصويرية وأصوات السيارات والأسواق، والضوضاء"¹ أي في هته المرحلة يركب الصوت .

3.1 أهمية الدبلجة الاقتصادية والثقافية

لولا العائدات المادية الكبيرة للسلسلات المدبلجة ما استمرت الشركات في هذا المشروع. "فمنذ مطلع التسعينيات شهدت المسلسلات المكسيكية رواجاً كبيراً استمر عدة سنوات حتى دخلت الدراما التركية المدبلجة إلى القنوات الفضائية العربية. و حطمت أرقام قياسية في نسبة المشاهدات"²

وكما أشرنا سابقاً، فإن مراحل الدبلجة تختلف من دولة إلى دولة، ومن معمل إلى معمل؛ فقد يحتاج الأمر إلى فريق ضخم من المترجمين و الممثلين ومهندسي الصوت، وقد يتطلب مترجماً وبعض الممثلين، وقد يتعامل المعمل مع مؤدي الأصوات بأعداد ضخمة، وقد يقوم بعض الممثلين بأداء أكثر من شخصية؛ اختصاراً للمال.

المبحث الثاني الدبلجة و أفلام الكرتون

2. تعريف أفلام الكرتون :

¹بشير زندال، المرجع السابق ، ص 503.

²الدراما مدخل رئيسي في السياسة الخارجية ، الصادق الحماغي

<https://www.alarab.co.uk/pdf/2016/06/08-06/p12.pdf> تم الاطلاع عليه بتاريخ 2023/02/26

كلمة كرتون هي كلمة مشتقة من المصطلح الإيطالي كرتوني "cartoni" والذي يعني ورق المقوى الذي ترسم فوقه الأفلام الكرتونية .

"فهي مجموعة من الصور الساكنة ذات التتابع الحركي من خلال رسومات مستقلة تعرض وينتج عنها الإيهام بالحركة وتعتمد عملية اختيار الشخصية وتحريكها من قبل المبدعين والمبتكرين لها"¹

و منه يمكن القول أن أفلام الكرتون هي فن سينمائي قائم على الخداع البصري ليعطينا انطباع الصور تتحرك في الحقيقة ويحدث هذا من خلال تعاقب لمجموعة من الصور بشكل متتالي لتظهر على أنها مشهد واحد.

2.1 ظهور أفلام الكرتون :

يربط الكثيرون أصل فكرة الرسوم المتحركة و نشأتها بالرسومات القديمة المتواجدة على جدران المعابد والكهوف والصخور الحجرية , إذ أن هذه الرسومات عبارة عن صور مختلفة متتابعة تروي قصص الإنسان البدائي القديم وتوضح ميوله إلى توثيق إنجازاته مثل الرسومات الفرعونية ورسومات العصر الحجري وغيرها من الرسومات القديمة الأخرى المتواجدة .

"كان أول فيلم للرسوم المتحركة في أوروبا عام 1908 وفي البداية كانت أفلام الرسوم المتحركة تظهر بخلفية سوداء إلا أنها تطورت بعدها لتصبح بخلفيات وتفاصيل أكثر جمالية مما كانت عليه. عند الحديث عن أفلام الكرتون فإنه لا يمكن غض البصر عن أشهر الشخصيات في هذا المجال إلا وهو والت ديزني فهذه الشخصية تهيمن على مجال صناعة أفلام الكرتون. ف"الت ديزني" يعتبر أوائل السباقين في استخدام التقنيات الفنية لسينما الرسوم المتحركة"².

2.2 أقسام أفلام الكرتون

¹ كروش أسماء، المرجع السابق، ص 40.

² - كروش أسماء، المرجع السابق، ص 42.

تصنف الكاتبة "طيبة اليحيي" 2021 أفلام الكرتون حسب الصوت إلى قسمين:

○ أفلام الكرتون الصامتة :

"هي أفلام تعتمد على الصورة دون اللجوء للغة والحوار وهذا يعطيها صفة العالمية لأن الطفل يستطيع مشاهدتها في أماكن عديدة من العالم وفهمها مثل فيلم توم وجيري إذ يعتمد هذا الفيلم على الحركة والموسيقى أما التفاعل اللفظي فيه بسيط".¹

○ أفلام الكرتون الناطقة :

عكس الفئة الأولى فهي تعتمد على الحركة والكلام، والتي بدورها تنقسم من حيث الترجمة إلى: أفلام ناطقة بلغات أجنبية نذكر على سبيل المثال المسلسل الكرتوني سبونج بوب سكوير باننس. أفلام ناطقة بلغات أجنبية و دبلجت إلى العربية الفصحى كرتون سبونج بوب، النمر المقنع، سالي... الخ

هناك من يصنف أفلام الكرتون حسب القصة التي يرويها الفيلم الكرتوني، وبذلك تصنف إلى ثلاثة أقسام:

- أفلام القصة الكاملة: "هذا النوع الذي يقدم قصة كاملة تدور أحداثها كاملة في حلقة واحدة، ولكل قصة عنوان وشخصيات وأحداث مختلفة تختلف المدة الزمنية لكل قصة حسب الأحداث والموضوع المعالج فيها. ونذكر على سبيل المثال حكايات عالمية"².
- مسلسلات أفلام الكرتون: هي عبارة عن قصة واحدة تُروى أحداثها في عدة حلقات متتابعة، يعرض بعضها موجز للأحداث التي جاءت في الحلقة السابقة وغالبا ما تنتهي الحلقة الشيقة لتدفع المشاهد لمشاهدة الحلقة القادمة ككرتون سالي.

¹ - المرجع نفسه ، ص44.

² - علي عبد الفتاح كنعان ، الإعلام والمجتمع، دار اليازوري العلمية، عمان، الطبعة العربية ، 2016، ص 14 .

سلسلة أفلام الكرتون: "عبارة عن مجموعة حلقات كرتونية تروي كل حلقة منها مغامرة وأحداثا مختلفة غير متتابعة لنفس البطل أو أبطال الحكاية مثل حكايات زينة ونحول، أنا".¹

3 -دبلجة الكرتون في الوطن العربي

(أ) بدايتها :

"بدأت دبلجة أفلام الكرتون في الوطن العربي في نهاية السبعينيات فكانت لبنان والأردن سباقتان لخوض غمار الدبلجة فكان أول عمل مدبلج بالمعنى التقني و الفني للدبلجة هو المسلسل الكرتوني الياباني "مغامرات سندباد" عام 1976 الذي دبلج إلى اللغة العربية الفصحى من قبل شركة فيلملي والتي تعول لأبو سمح رائد الدبلجة في تلك الفترة لاقى هذا العمل نجاحا باهرا وتم عرضه من قبل معظم القنوات التلفزيونية العربية على مدى 40 عاما".²

شجع النجاح الذي لاقته هذه الدبلجة العديد من الشركات على القيام بهته المغامرة فظهرت بعد هذا العديد من الأفلام الالكترونية المدبلجة منها "الغواصة الزرقاء" والذي يعتبر ثاني مسلسل كرتوني دبلج في الوطن العربي من قبل المدبلج بسام الحجاوي الذي كان وكيلا لبعض شركات الإنتاج العالمية في الشرق الأوسط . وحسب قول بسام فان "الفكرة جاءت من عدم جدوى وضع الترجمة للأطفال أي تبني الترجمة في أفلام الكرتون " ذلك أن الترجمة تجعل الطفل الصغير مشتتا بين الصورة والترجمة المكتوبة فيصعب عليه التركيز والاستمتاع بالفيلم الكرتوني.

3-2 أسباب تبني الوطن العربي لدبلجة أفلام الكرتون :

حسب رحمة حسين فإن تبني العالم العربي للدبلجة راجع لثلاث أسباب:

¹ - قرقابو سعاد، خصوصيات دبلجة أفلام الكرتون من الإنجليزية إلى العربية، كلية العلوم الاجتماعية جامعة وهران 2016،ص24.

² - كروش أسماء، دبلجة أفلام الكرتون ، المرجع السابق، ص32.

-ضعف انتاج أفلام الكرتون في الوطن العربي.

ما تقدمه الدول العربية في مجال الصناعة والإنتاج أفلام الكرتون سينمائيا يقف عند الرقم صفر مقارنة بما تقدمه الدول الغربية او الأجنبية فاليابان مثلا تتميز بصناعة الانمي تنتج لوحدها حوالي 100 فيلم في العالم،¹ وكندا أما استوديوهات والت ديزني والتي تسمى بمدينة الأفلام فيشتغل في هذا المجال أكثر من 55 ألف موظف لإنتاج أفلام الرسوم المتحركة على غرار الدول العربية التي تعاني من قلة الإنتاج والتقنيات والمعدات².

4) العلاقة بين أدب الأطفال و دبلجة الأفلام الموجهة للأطفال :

تستدعي دراسة دبلجة الأفلام الموجهة للأطفال التطرق لترجمة أدب الأطفال، إذ أن كلاهما يستهدفان الطفل كمشاهد أو كقارئ، كما أنهما يشتركان في مجموعة من الخصائص. "أقدم بعض الباحثين على تصنيف الأفلام الموجهة للأطفال كجزء من أدب الأطفال وضمها إليه، ولكن أولا من المهم أن نُذكر بأن أدب الأطفال هو عبارة عن مصطلح شامل. وعليه، يمكن أن يكون مفهوما جامعا لكل من أناشيد الأطفال، و الأغاني، والشعر والحكايات الشعبية، والكتب المصورة والمسرحيات الإذاعية، والرسومات والمجلات الهزلية."³

أولا: تشترك الأفلام وأدب الأطفال في مجموعة من النقاط، وبالتالي يواجه مترجم الأفلام الموجهة للأطفال وأدب الطفل نفس الإشكاليات والتحديات باعتبارهما موجها للطفل. "كثيرة هي الأفلام المأخوذة أو المقتبسة عن الأدب بصفة عامة أو أدب الطفل، على سبيل المثال لا الحصر فلقد تم التكيف السينمائي لسلسلة هاري بوتر (Harry Potter) للكاتبة

¹ <https://www.7iber.com/culture> تم الاطلاع عليه بتاريخ 2024/03/03، بتوقيت 02.13، دوبلاج مسلسلات

الأطفال في الأردن . ص 40

² كروش أسماء المرجع السابق ص 20

³خنوش مختارية , معروف مختارية حنان ,تقنيات التركيب الصوتي في الاعمال السمعية البصرية (الدبلجة في الفيلم السينمائي امودجا) مجلة افاق سينمائية ,العدد 01, 2021, ص358

جوان رولينق (Rowling Joanne)، كما أعيدت كتابة وتبسيط روايات من الأدب لتصبح ملائمة للطفل مثل رواية فيكتور هيغو (Victor Hugo) التي نشرت سنة 1831، وقدمت كفيلم موجه للأطفال والتي حملت نفس عنوان الرواية المترجم إلى اللغة الإنجليزية (the Hunchback of Notre dame)¹

ثانيا: تستهدف وتستقطب -على حد سواء- الأفلام الموجهة للأطفال وأدب الطفل فئة الأطفال كمشاهدين أو قراء، ولذلك يجب على المترجم مراعاة قدرات الطفل اللغوية، وقدراته على الفهم والتحليل والاستيعاب خلال الترجمة تماما مثل مراعاتها من طرف الكاتب خلال الكتابة. تشرح نتالي برانس (Nathalie Prince) مستويات الأسلوب البسيط وأسباب ودوافع اختيار تبسيط كتابة النصوص الموجهة للأطفال "وتعود هذه البساطة بلا ريب إلى عدم كفاءة الطفل والتي تتمثل في عدم الكفاءة اللغوية بالخصوص إمكانيته أو عدم قدرته على فهم قواعد اللغة (الهجاء، والرموز المطبعية، والمفردات، والقواعد) وكذلك في عدم الكفاءة الثقافية، والمعرفية، والعلمية، والأدبية، والنفسية. إن تلقي الطفل محدود نسبيا [...] فالبساطة بديهية، ثقافية، ولغوية (المفردات والنحو)، كما أنها عاطفية على مستوى الحكمة وعلى مستوى الصور"² (ترجمتنا)

ثالثا: مراعاة الاختلاف بين المشاهد الطفل للفيلم في النسخة الأصلية والمشاهد الطفل للنسخة المدبلجة إلى اللغة العربية، وهو ما تقف عليه ريتا أوتينان (Riita Oittinen) بشكل مفصل "الحالة والغرض جزء لا يتجزأ من الترجمة ككل. فلا يترجم المترجمون أبدا كلمات معزولة بل كلمات ضمن كامل السياق"³. إذ تؤكد على عنصرين اعتبرتهما من

¹ قرقابو سعاد المرجع السابق ص 4

² Prince, N. (2010). La littérature de jeunesse : pour une théorie littéraire. Paris : Armand Colin. P 153

« Cette simplicité est sans doute due à l'incompétence de l'enfant qui elle est représentée par l'incompétence linguistique ,notamment sa capacité ou sonect. »

³ Prince(N) Ibid p 154

مقومات الترجمة، حيث تشير أن الحالة "لا تشمل فقط الزمان، والمكان والثقافة ولكن أيضا ينبغي أن أقول -أولا وقبل كل شيء- قضايا مثل : المترجم كإنسان له عقيدته. وتضيف قائلة بأن "قراء النصوص الأصل والمترجمة هم قراء مختلفون : ينتمون إلى ثقافات مختلفة، ويتكلمون لغات مختلفة ويقرؤون بطرق مختلفة، فحالاتهم إذن مختلفة"¹ ، ثم تنتقل لتقديم الغرض من خلال طرح السؤال التالي : هل هذه الترجمة جيدة لهذا الغرض؟ هل تتأثر الترجمات بماذا نترجم؟ من المترجم؟ لمن نترجم؟ متى؟ وأين؟ ولماذا؟ إن قراء الترجمات مختلفون عن قراء النصوص الأصل، وحالة الترجمة تختلف عن تلك الحالة للنصوص الأصل. رابعا وأخيرا، يجعل التقارب في نوعية النصوص كلا من النصوص المكتوبة المرفقة بالصور، النصوص المكتوبة المرفقة بالصور.

4.1 صعوبات دبلجة أفلام الكرتون:

دبلجة أفلام الكرتون تعد جزءاً أساسياً من صناعة الإعلام والترفيه، حيث تساهم في توسيع نطاق انتشار الأعمال الفنية العالمية وجعلها متاحة ومفهومة للجماهير حول العالم. هذه العملية تتطلب تضافر جهود العديد من المتخصصين في مجالات الترجمة، الصوت، والإنتاج الفني لضمان تقديم تجربة مشاهدة سلسة وجذابة.

❖ مزامنة الصوت مع الحركة :

(1) المفهوم اللغوي: "زَمان مزامنة وزمانا، فهو مزامن [...] زامن كاتب الخليفة عاش في زمانه [...] زمانه مزامنة، وزمانا عامله بالزمن"² وهذا معناه حدوث شيء في نفس الزمن.

¹ Op.cit p 154

² <http://www.elmaany.com> تم الاطلاع عليه بتاريخ 2024 /04/03 .بتوقيت 2024/04/23 ،معجم المعاني

(2) **المفهوم الاصطلاحي:** هي العملية التي يكون فيها الحوار المدبلج مناسباً زمنياً بين اللحظة التي يفتح فيها الممثل الظاهر على الشاشة فمه لعرض حوار النص الأصلي واللحظة التي يغلق فيها فمه.

(3) **المفهوم الإجرائي:** "هي المرحلة التي يقوم فيها المترجم المدبلج بخلق انسجام وتفاعل بين الكلام المنطوق والصورة المعروضين على المشاهد حيث ينجم عن أي خلل في هذه المرحلة انتقادات كبيرة لأنه بإمكان المشاهد دون عناء"¹ أي أن يلاحظ وجود عدم انسجام بين مدة الصوت ومدة حركة فم الممثل الظاهر على الشاشة. يمكن للمترجم المدبلج "أن يلجأ إلى تقنيتي "الإفاضة" أو "التوسع في الكلام" (Amplification) و "الإيجاز" أو "التقليص في الكلام" (Reduction) لتذليل الصعاب التي قد يواجهها أثناء مرحلة مزامنة الدبلجة مع حركة شفاه الممثلين والوقفات الكلامية ومدتها"².

5 التحديات الترجيحية

❖ اختيار الأصوات المناسبة في الدبلجة والجودة التقنية :

يعد خطوة حاسمة لتحقيق نجاح العمل المدبلج. إليك بعض العوامل الأساسية التي ينبغي مراعاتها عند إختيار الأصوات

❖ التطابق مع الشخصية:

يجب أن يتناسب صوت الممثل مع صفات الشخصية المدبلجة من حيث العمر، الجنس، والخلفية الثقافية. الصوت يجب أن يعكس الشخصية بدقة ليجعلها مقنعة للمشاهدين.

❖ القدرة على التعبير:

¹ عيسى بودهان ،حفيظة بلقاسمي ، رهانات مزامنة مدة الدبلجة مع كلام الممثلين والوقفات الكلامية في دبلجة الرسوم المتحركة ،مجلة معالم العدد 02 ،ص 75.

² عيسى بودهان المرجع السابق ،ص 79

" يجب أن يمتلك الممثل الصوتي القدرة على التعبير عن المشاعر المختلفة بصدق، مثل الحزن، الفرح، الغضب، والخوف"¹. الأداء الصوتي يجب أن يكون قويًا وحيويًا لنقل المشاعر بفعالية.

❖ الوضوح والجودة الصوتية:

يجب أن يكون الصوت واضحًا وسهل الفهم، دون أي تلعثم أو مشاكل في النطق. الصوت الجيد يساعد في إيصال الرسالة بشكل أفضل. التوافق مع الأصوات الأخرى: في العمل المدبلج، من المهم أن تتناغم الأصوات المختلفة مع بعضها. التوافق الصوتي بين الشخصيات يساعد في خلق تجربة مشاهدة سلسة ومتكاملة.

❖ ضبط مستوى الصوت :

يُضبط مستوى الصوت في الدبلجة حيث يتطلب "إتباع مجموعة من الخطوات والإجراءات لضمان جودة الصوت النهائي وتوافقه مع معايير الصناعة"².
مما ورد في الفصل الثاني نقول أن الدبلجة أحد أصناف الترجمة السمعية البصرية الأوسع نطاقًا في زمن التكنولوجيا تقوم على استبدال أصوات الممثلين في الفيلم الأصلي بأصوات ممثلين ناطقين بلغة أخرى. تعمل الدبلجة بصفة عامة على نقل ثقافة المجتمع المدبلج منه، إلا أن دبلجة أفلام الكرتون تفرض مراعاة أن المتلقي بالدرجة الأولى هو طفل كون دبلجة أفلام الكرتون موجهة خصيصًا للأطفال .

¹ عيسى بودهان، المرجع السابق، ص 21.

² المرجع نفسه، ص 25.

الفصل التّطبيقي

التعريف بالمدونة

وقع اختيارنا على الفيلم الكرتوني "طرزان" هو فيلم رسوم متحركة من إنتاج استوديوهات والت ديزني، صدر في عام 1999. يستند الفيلم إلى رواية إدغار رايس بوروز "طرزان لورد الغابة"، ويروي قصة شاب يُدعى طرزان الذي ترعرع في الغابة بين الحيوانات بعد أن تم تركه هناك منذ صغره عقب حادث في الغابة أدى لموت والديه. تتقل القصة مغامرات طرزان وكيف يكتشف هويته الحقيقية بعدما يصادف مجموعة من البشر الذين يقومون بدخول الغابة، وخاصةً بعد لقاءه مع جين، ابنة عالم الحيوانات البريطاني، وكذلك كليتون، رجل العلم والاستكشاف. يواجه طرزان تحديات كثيرة في محاولته للتأقلم مع العالم البشري والتعرف على هويته الحقيقية ومصيره. الفيلم يقدم مغامرة مثيرة ومؤثرة بصور جميلة وموسيقى رائعة، بالإضافة إلى رسائل معنوية عميقة حول الهوية والانتماء والتسامح والتعايش مع الآخرين والبيئة الطبيعية. "طرزان" حقق نجاحًا كبيرًا على مستوى العالم وحصل على إعجاب الجماهير والنقاد على حد سواء، ولا يزال يعتبر واحدًا من أهم أفلام الرسوم المتحركة التي أنتجتها ديزني¹.

وللرجوع إلى طرزان، رجل الغابة أو الفتى القرد، كما يعرف عنه، أو حتى صاحب البشرة البيضاء، كما جاء في رواية مؤلفه الأميركي إدغار رايس بوروس "طرزان القردة"، فالإسم وفقا للغة المانجاني، تنقسم الى كلمتين، Tar وتعني الأبيض، Zan وهي البشرة. تمت دبلجته باللغة العربية الفصحى وبالمصرية له العديد من النسخ . تم تصويره في الجزائر العاصمة حديقة الحامة .

التعريف بالشخصيات

طرزان : هو رجل تربي بين الغوريلات ويكتشف فيما بعد أنه بشري. هو البطل الرئيسي لهذا الفيلم.

¹<https://www.ayam.news> قصة طرزان تم الاطلاع عليه بتاريخ 2024/04/20 بتوقيت 13.00

"جين بورتر : (بصوت لقاء سويدان) هي ابنة البروفيسور أرشميدس بورتر و عضوة من مجموعة إنجليزية للأبحاث. هي الأولى في المجموعة لتقابل طرزان وتقع في حبه، وهي البطلة الثانية للفيلم.

البروفيسور أرشميدس بورتر : (بصوت لطفي لبيب) هو والد جين القصير البنية وعالم أحياء غريب الأطوار.

طاطا بصوت علاء (قوقة) : هو رجل تربى بين الغوريلات ويكتشف فيما بعد أنه بشري. هو البطل الرئيسي لهذا الفيلم.

توكة (بصوت عائشة الكيلاني) : هي غوريلا مشاكسة و مسترجلة ويعتبرها طرزان بمثابة أخت له. في البداية تعتبره "قرد منتوف"، ولكن سرعان ما تحبه وتهتم به. تقوم توكة عادةً بمساعدة طرزان بإبعاده عن الوقوع في المشاكل مع كيشاك. وهي المساعد الرئيسي للقصة..

كالا (بصوت عايدة فهمي) : هي والدة طرزان بالتبني، التي قامت بإنقاذه من الفهد صبور بعد ان قام بقتل ابنها الحقيقي. وتربي طرزان ليصبح رجل القرد، وتضفي على طرزان صوت الرحمة والتفاهم عندما يشعر أنه لا ينتمي لعالمهم، بقولها أن كيشاك لا يستطيع أن يتفهم أنهم الاثنان متشابهان إلى حد المساواة".¹

¹ <https://www.faselhed.center> فيلم طرزان 1999 تم الاطلاع عليه بتاريخ 2024/05/24 بتوقيت 04.30

البطاقة التقنية للفيلم

"العنوان: Tarazan طرزان

النوع : فيلم رسوم متحركة

مدة العرض : 88 دقيقة

اللغة : الإنجليزية

تاريخ الصدور : 18 يونيو 1988

المخرج : كريس بك¹

جد العبارات :

العبرة الأصلية	الدبلجة باللغة العربية الفصحى
Savage wild man	رجل الغابة الهمجي
Good day miss porter tarazan	صباح الخير يا جين أهلا طرزان
Sorry nigel old boy	أسف أيها العجوز
Robert are you snooping	روبرت هل تبحث عن شيء
Um, yes, caught me, uh red-handed I'm afraid	آه نعم هههه كشفت أمري كم أنا خائف .
Now, all I need is that bit of wire .perhaps a bit of nice	لا ينقصني الآن إلا السلك قد تفي شعرة فيل بالعرض.
Kanlar stole secret codes he betrayed our country	كانلر سرق معلومات سرية لقد خان بلادنا.

¹<https://www.faselhed.center> المرجع السابق .

حسنا يا جين لا تكوني خرقاء وتذكري ماعلمه إياك طرزان	All right jane time to stop being a clumsy clara
قد تكونين محقة كنت أظن الأمر مختلفا ربما اشعر بالغيرة	Something else but maybe I am just jealous tarazan jane loves you
طرزان حضر كلماتك	sir prepare to eat your words
جين أنزلني أنزلني	jane put me down put me down
هكذا يا ولدي	That 's my boy
البروفيسور بورتير انه لا يصدق حقا مذهل	professor porter : it's unbelievable truly remarkable
لقد كان مجرد طفل	He was just a baby

جرد الصعوبات الترجيحية :

الصعوبات اللغوية	الصعوبات التقنية
الاحتفاظ بالمعنى الأصلي	مزامنة الصوت مع الحركة
الترجمة الدقيقة للمقطع	اختيار الأصوات المناسبة
الانسجام مع الثقافة العربية	ضبط مستوى الصوت
الترجمة اللغوية للأسماء	الجودة التقنية

1/ تحليل العبارات

التحليل	العبرة الهدف	العبرة الأصل
<p>واجه المذبلج صعوبة لغوية أي أن التحدي الرئيسي هو إختيار الكلمات أو العبارات التي تنقل المعنى بشكل دقيق وفعال في اللغة المستهدفة(الاحتفاظ بالمعنى الأصلي)حيث تحمل كلمة " savadge " معنى البربرية والهجوم وتعبر عن الحيوانية والبرية في طرزان كشخص لذلك ترجمة رجل الغابة الهمجي تحقق هذا الهدف بشكل جيد حيث تنقل الفكرة عن طرزان. استعمل التكيف في عملية الدبلجة لأنه يهدف إلى تحقيق التواصل الفعال</p>	<p>رجل الغابة الهمجي</p>	<p>Savage wild man</p>

<p>بين النص الأصلي والجمهور المستهدف باستخدام عبارة رجل الغابة الهمجي يمكن للمشاهدين العرب فهم شخصية طرزان بسهولة وبشكل يتوافق مع ثقافتهم</p>		
---	--	--

/ 2

التحليل	العبارة الهدف	العبارة الأصلية
<p>استعمل المبدلج عبارة صباح الخير عوضا عن يوم سعيد لأنها العبارة الشائعة في الثقافة العربية ترحيبا ب طرزان وجين اما يوم سعيد فيعتبر تعبير بلغة عامية في بعض اللغات . اما بخصوص دبلجت عبارة</p>	<p>صباح الخير يا جين أهلا طرزان</p>	<p>Good day miss porter tarazan</p>

<p>Miss porter tarazan فهنا نقصد ملكة الجمال لكن دبلجت في السياق ب يا جين أهلا طرزان هنا واجه المديج يمكن صعوبة إيجاد ترجمة مثالية تنقل كل الجوانب المعنوية و اللغوية على سبيل المثال.</p>		
---	--	--

/3

التحليل	العبرة الهدف	العبرة الأصلية
<p>تحمل عبارة آسف أيها العجوز في فيلم طرزان معاني متعددة تعبر عن اعتذار أو تبرير لشخص مسن ولكن في سياق الفيلم استخدمت لغرض الاستفزاز و الاستهزاء وقد استعمل</p>	<p>آسف أيها العجوز</p>	<p>Sorry nigel old boy.</p>

<p>المدبلج كلمة آسف بشكل ساخر غير جاد بينما استعماله للفظ العجوز للتشديد على السخرية لمحنا هنا وجود صعوبة تقنية تتمثل في مزامنة الصوت مع الحركة . التقنية الترجمية هنا التكافؤ . استعمل التكافؤ لضمان أن المعنى العام تمت المحافظة عليه في اللغة المستهدفة .</p>		
--	--	--

/4

التحليل	العبرة الهدف	العبرة الأصل
<p>تم الاحتفاظ هنا بالاسم الخاص "روبرت" .تستخدم عبرة هل تبحث عن شيء لنقل المعنى الذي يتضمنه السؤال الأصلي " Are you snooping " حيث</p>	<p>روبرت هل تبحث عن شي ؟</p>	<p>Robert are you snooping?</p>

<p>كانت صاحبة السؤال جين بطريفة لبقة ومهذبة مندهشة نفهم من السؤال انه كان يبحث بطريفة غير مقبولة مثلما شاهدنا في المقطع . حيث نلاحظ أن مستوى الصوت يختلف في هذا المقطع عندما تصاب جين بالدهشة يكون مستوى الصوت عاليا في اللغة الإنجليزية على عكس اللغة العربية يكون منخفض وهنا نجد صعوبة الصوت</p>		
--	--	--

/5

التحليل	العبرة الهدف	العبرة الأصل
<p>هنا العبرة تعبر عن رد فعل كالر وهو رد فعل مرتبك بعد أن كشفته جين .في المقابل يحاول أن يظهر أنه مرتاح وأن لا شيء يدعو للقلق .وأن كل</p>	<p>آه نعم هههه كشفت أمري كم أنا خائف .</p>	<p>Um, yes, caught me, uh red-handed I'm afraid.</p>

<p>شيء على ما يرام بينما كان يحاول سرقة صندوق الأغاني القديم الذي أهده لجين صف إلى ذلك فإن كلمات yes, um توحى بالارتباك والتردد والخوف بينما في الدبلجة كان لها إيحاءات (آه-نعم -ههه) تستخدم للتأكيد وقطع الشك بطريقة مرحة ومضحكة . يمكن الإشارة إلى أن هناك صعوبة في ترجمة العبارة (آه نعم هههه) بشكل دقيق خاصة إذا كان الهدف هو نقل الشعور والتعبير بدقة . التقنية المستعملة هنا التكافؤ</p>		
--	--	--

/6

التحليل	العبارة الهدف	العبارة الأصل
---------	---------------	---------------

<p>في هته العبارة نجد المحافظة على المعنى الأساسي للعبارة الأصلية وبطريق تتناسب والجمهور المستهدف. يظهر استعمال تعبير "شعرة الفيل" بدلا من السلك خفة دم وفكاهة و إضفاء المرح في الفيلم .كما انه يضيف جانبا من الإبداع والتميز في الترجمة قد تكمن الصعوبة هنا في الترجمة الدقيقة للمقطع أما بخصوص التقنية المستعملة هنا هي الإبدال.</p>	<p>قد تفي شعرة فيل بالغرض</p>	<p>Now, all I need is that bit of wire perhaps a bit of nice</p>
--	-------------------------------	--

/7

التحليل	العبارة الهدف	العبارة الأصل
<p>الترجمة توفر تحليلا فعالا للمعنى والمشاعر المتعلقة بالحدث حيث تقدم توضيحا مباشرا حول سرقة كانلر للمعلومات السرية</p>	<p>كانلر سرق معلومات سرية لقد خان بلادنا</p>	<p>Kanlar stole secret codes he betrayed our country</p>

<p>وهذا ما صرحه شخص لطرزان لتوعيته من خطورة هذا الشخص . أعتمد المترجم كلمات سهلة سلسة ليفهم الجمهور المستهدف الرسالة . يمكن تحديد صعوبة الترجمة اللغوية للأسماء مثل kanlar دبجت ب كانلر . التقنية المستعملة هنا الترجمة الحرفية.</p>		
--	--	--

/8

التحليل	العبرة الهدف	العبرة الأصل
<p>اعتمد المديج على استخدام كلمة خرقاء للتعبير عن الخمول واللامبالاة عند جين عندما كانت تفر هاربة من كالر ولم تجد وسيلة</p>	<p>حسنا يا جين لا تكوني خرقاء وتذكري ما علمه إياك طرزان</p>	<p>All right jane time to stop being a clumsy clara</p>

<p>للهرب منه إلا التسلق على الحبال فهذا ما تعلمته من حياة البر مع طرزان وفق المدبلج هنا سواء لغويا أو تقنيا يمكن الإشارة هنا إلى صعوبة الانسجام مع الثقافة العربية إلا أن استخدام كلمة خرقاء غير مألوف في اللغة العربية فقد يحتاج المدبلج إلى اختيار كلمة أو تعبير يعبر عن الطابع غير المتقن بطريقة تناسب الثقافة العربية بشكل أكبر . التقنية المستعملة هنا الترجمة الحرفية</p>		
---	--	--

/9

التحليل	العبرة الهدف	العبرة الأصل
<p>هنا خاطبت القردة طرزان بخصوص جين الذي كانت مشاعر الغيرة عليه فهي</p>	<p>قد تكونين محقة كنت أظن الأمر مختلفا ربما أشعر بالغيرة</p>	<p>Something else but maybe I am just</p>

<p>عبارة واقعية ومفهومة فهي تحاول نقل المعنى العام للعبارة الأصلية بشكل يتوافق والجمهور المستهدف ونجد أن المدبلج اجتاز صعوبة اختيار الأصوات المناسبة فأداء شخصية المدبلجة القردة في هته العبارة كان موفقا. التقنية المستعملة هنا الترجمة الحرفية</p>		<p>jealous tarazan jane loves you</p>
--	--	---

/10

التحليل	العبارة الهدف	العبارة الأصل
<p>توضح لنا هته العبارة أن شخصية القردة أوصت طرزان بالاستعداد لتقديم كلمات الحب والمودة لجين و الاعتراف بمشاعره لها بصدق .هنا الصعوبة</p>	<p>سيدي حضر كلماتك</p>	<p>sir prepare to eat your words</p>

<p>الاحتفاظ بالمعنى العام فقد نجد أن " eat " قد حذفت في الدبلجة و هته استعارة مكنية في العبارة الأصلية دلالتها الاعتراف بخطأ الشخص فيما قاله سابقا أو أن توقعاته كانت خاطئة يمكن أن تكمن الصعوبة في الترجمة الدقيقة للمقطع . التقنية الترجمية الحذف و الإضافة.</p>		
--	--	--

/11

التحليل	العبارة الهدف	العبارة الأصل
<p>حافظت عبارة أنزلني على الصيغة الأمرية والتكرار المماثل فالتكرار هنا يعكس نفس درجة من الاستعجال والشدة في الطلب تعتبر الترجمة العربية "أنزلني" ترجمة حرفية ل " put me كانت</p>	<p>جين أنزلني أنزلني</p>	<p>jane put me down put me down</p>

<p>الصعوبة هنا في ضبط مستوى الصوت فقد كانت العبارة بالانجليزية تدل على الصيغة الأمرية أكثر منها بالعربية</p>		
--	--	--

/12

التحليل	العبارة الهدف	العبارة الأصل
<p>في الثقافة الإنجليزية That's my boy قد يقال لأي شاب في المقابل عبارة يا ولدي تستخدم غالبا للأشخاص المقربين هذا الفرق قد يجعل الترجمة غير دقيقة . وكما لاحظنا أن بالعربية كانت هناك نبرة حماس على عكس اللغة الإنجليزية كما تطبع عبارة يا ولدي العلاقة الوطيدة بين</p>	<p>هكذا يا ولدي</p>	<p>That 's my boy</p>

جين والبروفيسور . التقنية المستعملة الترجمة الحرفية		
--	--	--

/13

التحليل	العبرة الهدف	العبرة الأصل
unbelivable truly remarkable تستخدم بشكل واسع للتعبير عن الدهشة في مواقف متنوعة بينما في الثقافة العربية تستعمل "لا يصدق" و "مذهل بشكل أكثر تحفظا يمكن التصرف في صياغة الترجمة كتالي " ياللروعة انه حقا أمر مذهل بروفيسور بورتر " التقنية المستعملة الترجمة الحرفية	البروفيسور بورتر انه لا يصدق حقا مذهل	*professor porter : it's unbelivable truly remarkable

/14

التحليل	العبرة الهدف	العبرة الأصل
في اللغة الإنجليزية تشير كلمة a baby إلى	لقد كان مجرد طفل	he was just a baby

<p>الرضيع وهو ما يحمل دلالة قوية على البراءة بينما في اللغة العربية فتعتبر كلمة طفل يمكن أن تشمل نطاقا واسعا من الأعمار مما قد يخفف قليلا من التأثير العاطفي للعبارة الأصلية. فالترجمة تعكس المعنى الأساسي للعبارة بأكثر دقة.</p>		
---	--	--

من خلال تحليلنا للنماذج السابقة المستنبطة من فيلم طرزان . استنتجنا أن هناك صعوبات لغوية وتقنية تقف كعائق أمام المدبلج و استنتجنا إن الترجمات متغيرة فتارة نجد تقنية الترجمة الحرفية وتارة أخرى الإبدال أو التكافؤ. وبشكل عام تظهر الصعوبة في تحقيق التوازن و فهم الجمهور العربي وتوجيه رسالة مفهومة وسلسلة بشكل ملائم.

خاتمة

تعتبر الدبلجة وسيلة ترجمة تصب في المجال السمعي البصري، تفتح مجال واسع للمتقي للتطلع على ثقافات ولغات مختلفة عن طريق الاعمال السينمائية والتلفزيونية وغيرها.

لقد حاولنا في بحثنا هذا أن نعالج واحدة من أهم القضايا الترجمية في هذا العصر وهي تحديات دبلجة أفلام الكرتون، إذ تترجم جل العبارات في أفلام الكرتون باستخدام تقنيتين ألا وهما التكافؤ والترجمة الحرفية، أما بخصوص التحديات التي اتضحت لنا من خلال تحليل الدبلجة في مدونة الدراسة أين برزت مواضع فشل اختيارات المترجم في العديد من المقاطع، إذ تحتاج دبلجة أفلام الكرتون إلى ترجمة دقيقة وملائمة للعرض المحدد مع الاحتفاظ بالمعنى الأصلي، ومنه نثبت صحة فرضية اعتماد المترجم الترجمة الحرفية للحفاظ على المعنى الأصلي. أيضا التعبيرات الثقافية التي تحتاج إلى تكيف لتناسب الجمهور المستهدف بالدبلجة، وهذا يتطلب فهماً عميقاً للغتين والثقافتين المستهدفتين. مع ضمان أن تكون الترجمة متناسبة مع الفمويات وحركات الشخصيات في الكرتون. كما يجب أن يتماشى صوت الممثل المدبلج مع شخصية الرسوم المتحركة وشخصيتها، وهذا يمكن أن يكون تحدياً في العثور على الممثل المناسب لكل دور. ومنه نثبت صحة فرضيتنا التي تتمثل في صعوبة توافق الصوت مع حركة الشفاه.

كذلك يجب أن يكون التوقيت بين النص المدبلج وحركات الشفاه دقيقاً لتبدو الدبلجة طبيعية، مما يتطلب مهارات تقنية خاصة. بالإضافة إلى الجودة الصوتية والتقنية اللازمة لضمان جودة عالية للتسجيلات الصوتية، مما يعني أحياناً استخدام استوديوهات متخصصة.

ومن خلال الدراسة التطبيقية والتي قامت على تحليل دبلجة الفيلم الكرتوني "طرزان" الذي دبلج من اللغة لانجليزية إلى اللغة العربية الفصحى فقد تحصلنا على جملة من النتائج أهمها:

- قد تحتاج بعض العبارات والنكات إلى تعديل لتناسب السياق الثقافي العربي.
مثال: مصطلحات تتعلق بالثقافة الأمريكية مثل "fork" (شوكة) قد تحتاج إلى توضيح أو تعديل لتجنب الالتباس.

- الترجمة الحرفية قد لا تنقل دائماً المعنى المقصود بدقة. مثال: وصف "buffalo" (الجاموس) قد يتطلب تبسيطاً أو توضيحاً في السياق العربي لضمان الفهم الصحيح.
- يجب أن تتطابق الأصوات المستخدمة في الدبلجة مع الشخصية وتعابيرها في الفيلم. مثال: ترجمة "I'm Tarzan! And I'm here to help you!" (أنا طرازان! وأنا هنا لأساعدكم!) تتطلب اختيار أصوات تعكس شخصية طرازان بشكل مناسب.

- يجب ضمان تطابق الترجمة مع توقيت المشاهد والأغاني. مثال: ترجمة أغنية "Just look over your shoulder, I'll be there..." (فقط انظر إلى كتفك، سأكون هناك...!) يجب أن تتناسب مع لحن الأغنية وتوقيت الحركة على الشاشة.

- بعض المصطلحات قد تكون غير مألوفة أو تحتاج إلى تبسيط.
مثال "ecosystem" (نظام بيئي) قد تحتاج إلى توضيح ليناسب مع فهم الأطفال أو الجمهور العربي.

- يجب أن تكون الترجمة مناسبة للفئة العمرية المستهدفة وأن تحافظ على الرسالة الأصلية للفيلم بطريقة مفهومة ومشوقة للأطفال العرب. مثال: "It's like flying through the trees!" (يشبه الطيران بين الأشجار!) يجب أن تكون مشوقة وتتناسب مع الفئة العمرية.

باختصار، دبلجة أفلام الكرتون تتطلب مجهوداً كبيراً وتخطيطاً دقيقاً لتجاوز هذه الصعوبات وضمان جودة عالية للمنتج النهائي الموجه للجمهور المستهدف.

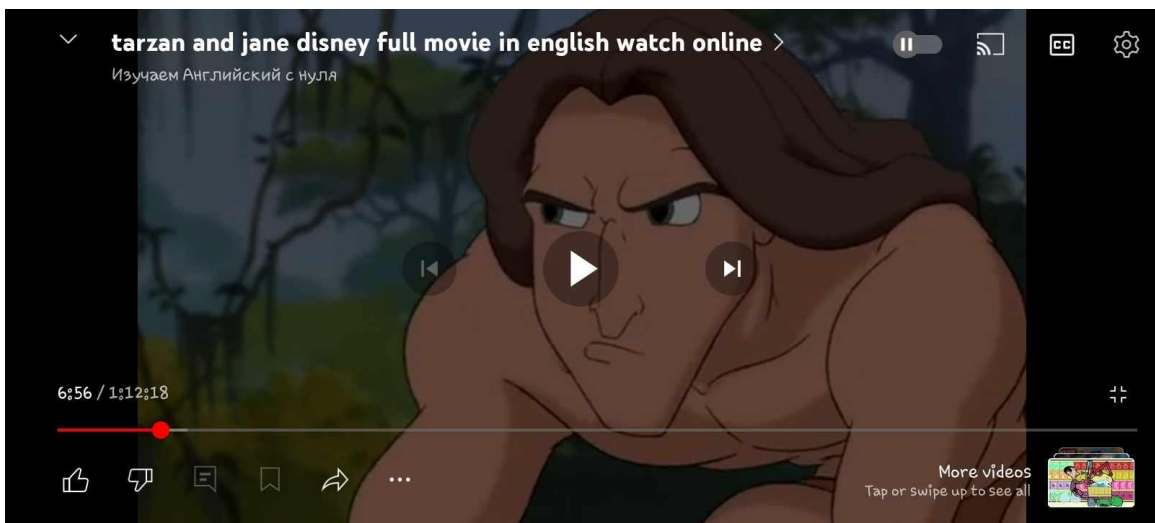
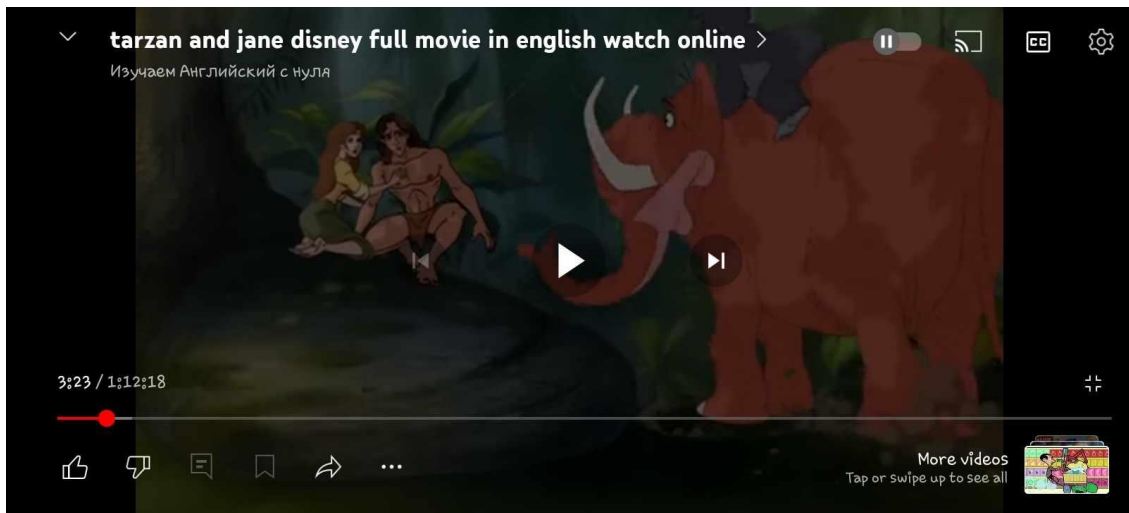
- لتجاوز الصعوبات المرتبطة بدبلجة أفلام الكرتون، يمكن للمترجم إتباع عدة استراتيجيات و حلول فعالة التي يمكن أن تساعد في التغلب على هذه التحديات:
- تأكد من فهم السياق الثقافي واللغة الأصلية للنص، بما في ذلك النكات والمراجع الثقافية.
 - استخدام التكيف بدلاً من الترجمة الحرفية للتأكد من أن النص يبدو طبيعياً ويحقق التأثير المطلوب في اللغة المستهدفة.
 - إجراء اختبارات صوتية واختيار ممثلين يمتلكون القدرة على التعبير عن الشخصيات بأسلوب يتماشى مع الأصوات الأصلية والرسوم المتحركة .
 - توجيه الأداء وتقديم توجيهات واضحة للممثلين لضمان توافق أدائهم مع الشخصيات وعباراتها.
 - تعديل النصوص بحيث تناسب الثقافة المحلية وتجنب أي تعبيرات أو مراجع قد تكون غير مفهومة أو غير ملائمة.
 - استخدام تقنيات متقدمة لضبط توقيت الصوت مع الحركة بدقة، مثل برامج تعديل الصوت التي تتيح تعديل التوقيت وتزامن الحركة.
 - استخدام معدات تسجيل عالية الجودة وتهيئة أستوديو الصوت بشكل مناسب لضمان تسجيل صوتي نقي وواضح .
 - تحتاج إلى إجراء اختبارات لضمان أن الترجمة تندمج بشكل سلس مع الرسوم المتحركة.
 - التأكد من استخدام معدات تسجيل صوتية عالية الجودة وتقنيات معالجة الصوت لضمان أفضل جودة ممكنة.
 - التدريب والتطوير المهارات في استخدام البرامج والأدوات التقنية المتقدمة في مجال الدبلجة.

نستنتج من كل ما سبق أن الترجمة السمعية البصرية ليست بحرفة سهلة كما يبدو في الظاهر نظرا لوجود عدة تحديات وعوائق تواجه المترجمين، ويرجع ذلك إلى نوع العبارات التي يتعاملون معها والتي تتطوي على معارف وخبرات وثقافات و أفكار ورؤى متنوعة ومشبعة الأمر الذي يخلق مشاكل تعيق مسار المترجم.

وعليه فإن النتائج المتحصل عليها هي عبارة عن نتائج نسبية فهي تخص نماذج بحثنا فقط ليبقى باب الاجتهاد مفتوحا لأبحاث مستقبلية أخرى بمشيئة الله.

وفي الأخير الحمد لله الذي أعاننا على إتمام هذا البحث المتواضع نتمنى أن نكون قد استفدنا وافدنا غيرنا فالعلم بحر لا ينتهي فاللهم منك التوفيق.

الملحق



مكتبة البحث

قائمة المصادر والمراجع

أولا : المراجع العربية

1-أشكناني محمد حسين، الترجمة التلفزيونية، دار أبحاث للترجمة و النشر، بيروت، دط ، 2007 ،

2-علي عبد الفتاح كنعان ، الإعلام والمجتمع ،دار اليازوري العلمية ،عمان، الطبعة العربية ، 2016، ص 14

3-نصار أيمن عبد الحليم ، إعداد البرامج الوثائقية ، مر محمد جاسم فليحي ، دار المناهج ، عمان ، الأردن ، د ط 2007.

ثانيا المراجع باللغة الأجنبية

1-C aillé, Pierre-François :cinéma et traduction".1960

2-Gottlieb Henrik"language-political imolications of subtiteling"in orero,(ed) topics in Audiovisual Translation Amsterdam:john Benjamin Publishing company,2004.

3-Prince, N. (2010). La littérature de jeunesse : pour une théorie littéraire. Paris : Armand Colin.

-4Yves Gambier, "screen translation ".special issue of the translator.(ed)Routledge.

ثالثا :الرسائل و الأطروحات

1-إبراهيم سيب ,إشكالية السترجة في المجال السمعي البصري محاضرة مصورة في التعليمية للمحاضر كين روبنسون انموذج ،رسالة ماجستير ، قسم اللغة الأجنبية ، كلية اللغات و الآداب، قسم الترجمة، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان.

2-بوعزة إسمهان، إشكالية دبلجة الأفلام الوثائقية السياحية L'Algérie vue du ciel أنموذجا.

3-دردار إكرام ترجمة الاستعارات في المسلسلات التلفزيونية ،مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر ، كلية الآداب واللغات الأجنبية، قسم الترجمة ، 2022

4-عليوان صارة ياسمين ،تحديات ترجمة المصطلح الإعلامي العربي ،مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر ، كلية الآداب واللغات الأجنبية، قسم الترجمة ، 2023/2022

5-قرقابو سعاد ، خصوصيات دبلجة أفلام الكرتون من الإنجليزية الى العربية، كلية العلوم الاجتماعية جامعة وهران 2016، ص 24

6-كروش أسماء ، دبلجة أفلام الكرتون بين الفصحى والعامية ،مذكرة ماستر جامعة قاصدي مرباح ورقلة كلية الآداب واللغات الأجنبية، قسم الترجمة، 2021 ، ص 47

7-محمد الأمين حضري، ترجمة الفكاهة في الأفلام المدبلجة إلى العربية، فيلم up monkey أنموذجا، رسالة دكتوراه،إشراف: ليلي عالم، قسم الترجمة ، جامعة أحمد بن بلة ، وهران ، س 2021 م

القواميس والمعاجم

1-ماري تيريز جورنو ،معجم المصطلحات السينمائية ،تر فائز بشور ، 2009،
2-Larousse (2020) .paris .france .Edition la rousse.

المجلات

1-خنوش مختارية، تقنيات التركيب الصوتي في الأعمال السمعية البرية، مجلة آفاق سينمائية، مج، 1 العدد 1، 2021،

2-ضياف فاطمة الزهراء محطات في تاريخ الترجمة السمعية البصرية مجلة الإشعاع العدد 10 جوان 2018.

3- عيسى بودهان ، حفيظة بلقاسمي ، رهانات مزامنة مدة الدبلجة مع كلام الممثلين والوقفات الكلامية في دبلجة الرسوم المتحركة ، مجلة معالم العدد 02 المواقع الالكترونية

1- <https://afaqtranslations.com/ar/services/voiceover-and-dubbing> _ الدوبلاج والتعليق الصوتي

2- <https://www.alquds.co.uk> بشير زندال، الدبلجة: العربية الفصحى هي الأفضل

3- <https://www.7iber.com/culture> ، دوبلاج مسلسلات الأطفال في الأردن

المحاضرات

1- رضاني مريم، نظريات الترجمة دروس، د.ط.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

1.....	الفصل الأول
1.....	الترجمة السمعية البصرية
2.....	المبحث الأول: أساسيات الترجمة السمعية البصرية
2.....	الترجمة السمعية البصرية :
11.....	المبحث الثاني : تقنياتها واهميتها
11.....	2تقنيات الترجمة السمعية البصرية
14.....	3أهمية الترجمة السمعية البصرية:
16.....	الفصل الثاني
16.....	الدبلجة في أفلام الكرتون
17.....	المبحث الأول فن الدبلجة
17.....	1. تعريف الدبلجة
22.....	3.1 أهمية الدبلجة الإقتصادية والثقافية
22.....	المبحث الثاني الدبلجة وافلام الكرتون
22.....	2. تعريف أفلام الكرتون :
25.....	3-دبلجة الكرتون في الوطن العربي
25.....	3-2أسباب تبني الوطن العربي لدبلجة أفلام الكرتون :
26.....	4) العلاقة بين أدب الأطفال ودبلجة الأفلام الموجهة للأطفال :
29.....	5التحديات الترجمة
32.....	التعريف بالمدونة
32.....	التعريف بالشخصيات

فهرس الموضوعات

34	البطاقة التقنية للفيلم
34	جرد العبارات :
35	جرد الصعوبات الترجمة :
52	الخاتمة.....
57	الملحق.....
59	مكتبة البحث
63	فهرس الموضوعات.....

الملخص

نجاح عملية الدبلجة يعتمد بشكل كبير على معالجة الصعوبات اللغوية والتقنية بفعالية. من خلال توظيف مترجمين وكتاب حوار ملمين بالثقافة المحلية، واختيار ممثلين صوتيين ذوي خبرة، وضبط النصوص لتناسب مع حركات الشفاه، يمكن تحقيق دبلجة عالية الجودة ومقنعة تقنيا، استخدام معدات تسجيل عالية الجودة، والتسجيل في بيئات معزولة صوتيا، وضبط مستويات الصوت بدقة، بالإضافة إلى الاستفادة من برامج التحرير الصوتي والعمل مع مهندسي الصوت المحترفين، يضمن الحصول على صوت نقي وواضح. هذه الحلول مجتمعة تساهم في تقديم تجربة مشاهدة ممتعة و متكاملة للمشاهدين.

الترجمة السمعية البصرية - صعوبات - الدبلجة

Résumé :

le succès du doublage dépend en grande partie de la manière dont on aborde efficacement les défis linguistiques et techniques. En employant des traducteurs et des auteurs de dialogues connaissant bien la culture locale, en sélectionnant des acteurs de voix expérimentés et en ajustant les scripts pour correspondre aux mouvements des lèvres, on peut obtenir un doublage de haute qualité et convaincant. Techniquement, l'utilisation d'équipements d'enregistrement de haute qualité, l'enregistrement dans des environnements insonorisés et le réglage précis des niveaux sonores, ainsi que l'utilisation de logiciels de montage sonore avancés et la collaboration avec des ingénieurs du son professionnels, garantissent un son clair et pur. Ces solutions combinées contribuent à offrir une expérience de visionnage agréable et cohérente pour le public.

Mots-clés : Traduction Audiovisuelle-Difficultés-Doublage.

65Summary:

The success of dubbing largely depends on effectively addressing linguistic and technical challenges. By employing translators and dialogue writers knowledgeable in local culture, selecting experienced voice actors, and adjusting scripts to match lip movements, high-quality and convincing dubbing can be achieved. Technically, using high-quality recording equipment, recording in sound-isolated environments, and precisely adjusting sound levels, along with utilizing advanced sound editing software and working with professional sound engineers, ensures clear and pure audio. These combined solutions contribute to delivering an enjoyable and cohesive viewing experience for audiences

key words :Audio-visual translation – Difficulties – Dubbing.